

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الليث : والمَرَصَدُ كَمَذْهَبٍ والمِرْصَادُ كَمِفْتَاحِ الطَّرِيقِ كالمُرْتَصِدِ .
 قال ابن عزّ وجلّ : " واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ " . قال الفَرَّاءُ : معناه
 اقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ . وقال أَبُو مَنْصُورٍ : عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ .
 وقال ابن عزّ وجلّ " إِنَّ رَبَّكَ لَبَدِيعُ الرِّصَادِ " معناه لَبَدِيعُ الطَّرِيقِ أَيِ الطَّرِيقِ
 الذِّيمِ مَمَرٌ كُ عَلَيْهِ . وقال الزَّجَّاجُ : أَيِ يَرْصُدُ مِنْ كَفَرٍ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذَابِ .
 وقال ابن عَرَفَةَ : أَيِ يَرْصُدُ كُلَّ إِنْسَانٍ حَتَّى يُجَازِيَهُ بِفَعْلِهِ . وعن ابنِ الْأَنْبَارِيِّ
 : المِرْصَادُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُرْصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ كَالْمَضْمَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُضَمَّرُ
 فِيهِ الْخَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السَّبَاقِ وَنَحْوِهِ . وَجَمَعَ الْمَرْصَدُ : الْمَرَّاصِدُ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي
 تَفْسِيرِ الْآيَةِ : الْمِرْصَادُ ثَلَاثَةٌ جُسُورٌ خَلْفَ الصُّرَاطِ : جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ وَجِسْرٌ
 عَلَيْهِ الرَّحْمُ وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ . وَالرُّصْدَةُ بِالضَّمِّ : الزُّبْيَةُ . وَالرُّصْدَةُ
 حَلَاقَةٌ مِنْ صُفْرٍ أَوْ فِضَّةٍ فِي حَمَائِلِ السَّيْفِ يُقَالُ : رَصَدْتُ لَهَا رُصْدَةً . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرُ لَهُ رَصْدَةٌ . الرُّصْدَةُ بِالْفَتْحِ : الدُّفْعَةُ مِنْ
 الْمَطَرِ وَالْجَمْعُ : رِصَادٌ . وَالرُّصْدُ مُجَرَّكَةٌ : الرُّصْدُونَ وَيُقَالُ الْمُرْتَصِدُونَ
 وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
 رَصْدًا " أَيِ إِذَا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ إِيَّاهُ مَعَهُ رَصْدًا يُحْفَظُونَ الْمَلَكَ مِنْ
 أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْجَنِّ فَيَسْتَمِعَ الْوَحْيَ فَيُخْبِرَ بِهِ الْكَاهِنَةَ وَيُخْبِرُوا بِهِ
 النَّاسَ فَيُسَاوُوا الْأَنْبِيَاءَ . وَقَوْمٌ رَصَدُوا كَحَرَسُوا وَخَدَمُوا وَفُلَانٌ يَخَافُ رَصْدًا مِنْ
 قُدَّامِهِ وَطَلَبًا مِنْ وَرَائِهِ : عَدُوًّا . وَالرُّصْدُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلْبِ كَمَا
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَزَادَ ابْنُ سَيْدِهِ : فِي أَرْضٍ يُرْجَى لَهَا حَيَا الرَّبِّيعِ . وَالرُّصْدُ
 أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ كَالرُّصْدِ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ
 الْمَطَرِ وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَنْقَعُ أَوْ لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الرُّصْدُ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّصْدُ :
 الْعِيَادُ تَرْصُدُ مَطَرًا بَعْدَهَا قَالَ : فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ وَاحِدَتُهَا
 عَهْدَةٌ وَاحِدَتُهُ رَصْدَةٌ وَرَصْدَةُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبِجَ : أَرَصَادٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَفِي بَعْضِ
 أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : رِصَادٌ كَكِتَابٍ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ
 كَمُحْسِنَةٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ رِصْدِ أَيِ الْكَلْبِ وَيُقَالُ : بِهَا رِصْدٌ مِنْ حَيَاً . أَوْ
 الْمُرْصِدَةُ : هِيَ الَّتِي مُطِرَتْ وَتُرْجَى لِأَنَّ تَنْذِيحَتَ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ :

رُصِدَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَرُودَةٌ أَيْضًا : أَصَابَتْهَا الرَّصْدَةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِذَا
مُطِرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا : مَرَّتْ لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ رَصْدًا
وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ : الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تُرْجَى الْحَامِلُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا
يُقَالُ مَرُودَةٌ وَلَا مُرُودَةٌ إِلَّا نَمَا يُقَالُ : أَصَابَهَا رَصْدٌ وَرَصْدٌ . وَرَصْدٌ بضم
الراءِ وَسُكُونِ الصَّادِ الْمُشَدَّدَةِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابِ : كَسْرُ الصَّادِ الْمُشَدَّدَةِ كَمَا هُوَ
نَصُّ التَّكْمِلَةِ : هُ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ بَعْدَانَ .

وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الرَّصِيدُ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَرُصِدُ الْمَارَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ
لِتَلْسَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : " فَأَرُصِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكَاً " أَيْ وَكَتَلَهُ بِحِفْظِهَا .
وَتَرُصِدَ لَهُ : وَقَعَدَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ . وَرَاصِدَهُ : رَاقِبَهُ . وَالْمَرُصِدُ : مَوْضِعُ
الرَّصِيدِ . وَقَعَدَ لَهُ بِالْمَرُصِدِ وَالْمَرْتَصِدِ وَالرَّصِيدِ كَالْمَرُصِدِ . وَمَرَاصِدُ
الْحَيَّاتِ مَكَامِنُهَا . وَقَالَ عَرَّامٌ : الرَّصَائِدُ وَالْوَصَائِدُ : مَصَائِدُ تُعَدُّ لِلسَّبَاحِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُ عَدِيِّ :

" وَإِنَّ الْمَنَازِلَ لِلرَّجَالِ بِمَرُصِدِ